طريقة حل المشكلات

الطريقة العلمية فى التفكير

يعرف ديوي المشكلة أنها : حالة من حيرة وشك وتردد تتطلب بحثا أو عملا يجري لاكتشاف الحقائق التي تساعد في الوصول إلى حل المشكلة

المشكلة قد تكون تساؤلاً محيراً يبحث عن إجابة , أو موقفاً مركبّا يحتاج إلى تحليل وحلول, وفي الحالتين يكون لدينا معلومات متاحة وخبرات سابقة غير أنهما لا تكفيان للتوصل إلى إجابة أو حلول .

إن أحد خصائص مجتمع القرن الحادي والعشرين ظهور مشكلات مركبة ومتعددة الأبعاد ومثل هذه المشكلات تحتاج الى :

- فرق عمل يفكر تفكيرا تعاونيا لحل مثل هذه النوعية من المشكلات.
- يحتاج حل المشكلات إلى مهارات معينة ينبغي أن يكتسبها الفرد عن طريق التعامل مع مواقف المشكلة وحلها بأسلوب علمي في التفكير.
- إن التفكير الجمعي التعاوني يحتاج أيضا إلى مهارات التعامل مع الآخرين , والعمل الجماعي التعاوني , وهذا يضعنا أمام طريقتين من طرق التعليم والتعلم هما طريقة حل المشكلات , التعلم التعاوني الذي أشرنا اليه سابقا

عناصر طريقة حل المشكلات

تتكون طريقة حل المشكلات من ثلاثة عناصر هي:

- ✓ المشكلة.
- ✓ مجموعة الطلاب
- ✓ المشاركة.

المشكلة : تعد المشكلة من العناصر الأساسية في طريقة حل المشكلات وكلما كان اختيار المشكلة دقيقا كان ذلك ضمانا لنجاح تحقيق الهدف من استخدام هذه الطريقة

وهناك عدة مقومات ينبغي أن تتوفر في هذه المشكلة وهي مهمة جدا :

- أن يمثل الموقف مشكلة حسب مستوى المجموعة التي يقدم لها.
- ألا تكون المشكلة أعلى بكثير من مستوى من تقدم لهم حتى لا يشعروا بالإحباط .
- أن يكون للمشكلة أكثر من حل محتمل حتى نحث الطلاب على الابتكار .
- أن تتولد من المشكلة مشكلات أخرى حتى نحث الطلاب على البحث المستمر

مجموعة الطلاب : تعتمد هذه الطريقة على العمل والتفكير التعاوني حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات يتراوح عددها بين ثلاثة وخمسة طلاب , وينشط أفراد المجموعة في دراسة المشكلة وتحديد أبعادها وتكوين العلاقات بين المعلومات المتاحة وبين خبراتهم السابقة واقتراح الحلول, ومناقشة هذه الحلول لاختيار المناسب منها .

المشاركة : يتبادل أفراد المجموعة الرأي , ووجهات النظر في الحلول التي توصلوا إليها وذلك لتقييم كل منها من حيث الوقت الذي تستغرقه إجراءات تنفيذ كل حل ومستوى سهولة أو صعوبة الإجراءات وتكلفته, والجهد المبذول في التنفيذ ومدى ملاءمته للإمكانات المتاحة حتى يمكنهم من اختيار الحلول المناسبة .

خطوات حل المشكلة: (خطوات التفكر العلمي)

الخطوة الأولى : الشعور بالمشكلة وتحديدها.

يوجد عديد من المشكلات في مجال الدراسات الاجتماعية , وقد تنبع بعض هذه المشكلات من عقول الطلاب من دروس سابقة أو قد تنجم عن اهتمامهم من تجاربهم في الحياة اليومية, أو قد يطرحها المعلم نفسه على شكل تساؤل عام شفوي او مكتوب يساعد المدرس الطلاب على تعريف وتحديد مهام الدرس التي تتصل بالمشكلة .مثال ماهي الإضرار المترتبة على ظاهره الاحتكار في مجتمعنا وكيف يتم القضاء على هذه الظاهرة.

الخطوة الثانية : تحليل المشكلة .

وهنا يقوم المعلم بالاشتراك مع الطلاب في تحليل المشكلة إلى عناصرها أي أنهم يفحصونها فحصا شاملا ويفرعونها على نقاط ونشاطات عدة , ثم يوزع العمل على الطلاب حسب ميولهم وقدراتهم ويكون الطلاب مجموعات يتعاونون فيما بينهم على انجاز ما اختاروه من عمل .

الخطوة الثالثة : جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها ونقدها .

في هذه الخطوة ينطلق كل طالب لجمع المعلومات عن أحد العناصر التي قد حددت له في الخطوة السابقة . وعلى المعلم أن يرشد الطلاب إلى مراجع البحث وكيفية استخدامها واستخلاص المعلومات منها . وبعد ذلك يقوم كل طالب بتنظيم المعلومات وتفسيرها ونقدها , ثم يقدم تقريراً وافياً بها يناقشه أمام طلاب الفصل في وقت يحدد مسبقا. وهي مرحلة صياغة الفروض وتجمع اكبر قدر من المعلومات من الطلبة وتكتب على السبورة ثم بعد ذلك يستبعد الأسباب والحلول الغير صحيحة.

الخطوة الرابعة : فرض الفروض الملائمة لحل المشكلة والتحقق من صحتها بالتجربة مقترح من قبل الطلاب.

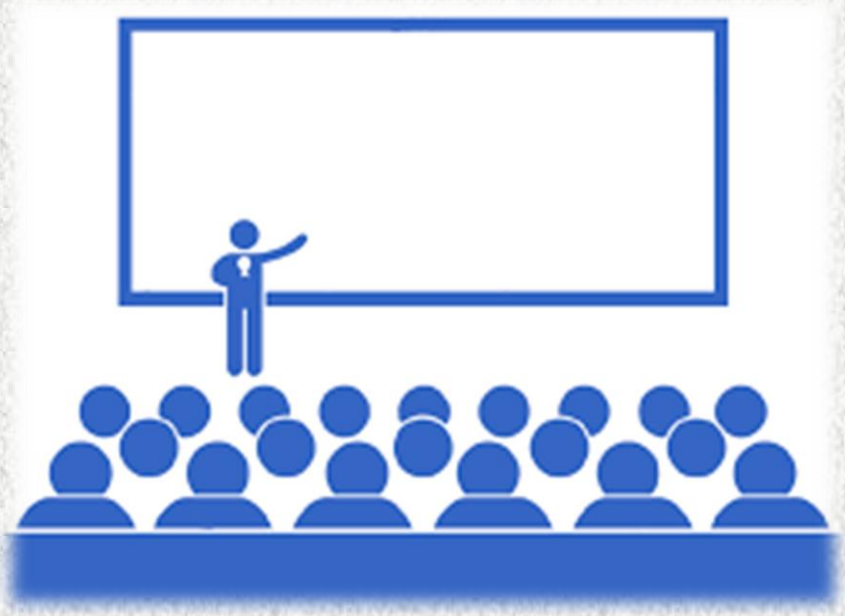

الخطوة الخامسة : الوصول إلى نتائج تحل المشكلة وتوضحها.

تضمن هذه الخطوة جهودا وأنشطة متنوعة إذ يجري فيها دراسة لمختلف التقارير واستخلاص النتائج النهائية منها . ويقوم بهذا العمل الطلاب ولكن بتوجيه من المعلم وإرشاده .

الخطوة السادسة : تطبيق النتائج ومقارنتها .

ويتم ذلك عن طريق مقارنة النتائج بأخرى والموازنة بين مشكلات مماثلة في أزمنة متباينة أو في أجزاء أخرى من العالم .

مزايا طريقة حل المشكلات:

- تهتم بالجانب العملي.
- تساعد الطالب على مواجهة صعوبات الحياة.
- تعود على التعلم الذاتي.
- تثير التفكير وتدفع المتعلم إلى العمل بشكل ايجابي.
- تنمي روح العمل الجماعي لدى الطلاب.